

الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه
كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - صلى الله وسلم
وبارك عليه وعلى آله وصحبه -.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)، أمَّا بعدُ: فيا إخواني الكرامُ:

إنَّ مواسمَ الطَّاعاتِ منهلٌّ يتزوَّدُ منه المؤمنُ
التَّقوى والإيمانَ، لِيَبْقَى نَبْعُ الخَيْرِ مُتَدَفِّقًا فِي نَفْسِهِ
فِي كُلِّ آنٍ، فَإِذَا انْتَهَتْ تِلْكَ المَوَاسِمُ، فَإِنَّ المؤمنَ
لَا يَنْقَطِعُ عَمَّا اعْتَادَهُ مِنَ الخَيْرِ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم - إِذَا عَمَلَ عَمَلًا دَاوِمَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ

أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْخَيْرِ
وَإِنْ قَلَّ، وَلَقَدْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَقَالَ لَهُ:
"لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ".
فَمَا تَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ قِيَامَ اللَّيْلِ حَتَّى مَاتَ.

فِيَا مَنْ صَامَ وَقَامَ، وَخَتَمَ وَتَصَدَّقَ فِي رَمَضَانَ، لَا
تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يُسَارِعُ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَكَاسَلْ، وَلَا
تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يُسَابِقُ لِلتَّلَاوَةِ وَالصَّلَةِ وَالْأَذْكَارِ
فَتَشَاقَلْ، وَلَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يُكْثِرُ مِنَ الْبَدَلِ
وَالصَّدَقَاتِ فَتَبَاخَلَ، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ تَشْيِيطِ
الشَّيْطَانِ، وَاجْتَهِدْ فِي الْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ بَعْدَ رَمَضَانَ، مِثْلُ: قِيَامِ اللَّيْلِ، وَصِيَامِ

البِیضِ، وصِیامِ الإِثْنِینِ والْخَمِیسِ، وصِیامِ السَّتِّ من
شَوَّالٍ، والمَحَافِظَةِ عَلَی السَّنَنِ الرَّوَاتِبِ والأَذْكَارِ
وتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، والإِکْثَارِ مِنَ الدَّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ وَسَائِرِ
أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، فَمَا أَجْمَلَ الطَّاعَةَ تَعَقُّبُهَا
الطَّاعَاتُ، وَمَا أَبْهَى الْحَسَنَةَ تُجْمَعُ إِلَيْهَا الْحَسَنَاتُ،
فَاسْتَمِرَّ فِي السَّيْرِ، وَلَا تَسْتَقِلَّ الْخَيْرَ، وَلَا تَحْتَقِرِ
الْمَعْرُوفَ، وَلَا تَنْقَطِعْ عَنِ الْعِبَادَةِ، فَلَا تَتْرُكْ قِيَامَ
الْإِلَّی وَلَوْ بِرُكْعَةٍ، وَلَا تَهْجُرْ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَلَوْ
بِصَفْحَةٍ، وَلَا تَدَعْ صِیَامَ التَّطَوُّعِ وَلَوْ بِیَوْمٍ، وَلَا تُمَسِّكُ
عَنِ الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِرِیَالٍ، فَالرُّكْعَةُ تُحُطُّ الْخَطَايَا وَتَرْفَعُ
الدَّرَجَاتِ، وَالْحَرْفُ مِنَ الْقُرْآنِ بَعَشْرُ حَسَنَاتٍ،
وَصِیَامُ یَوْمٍ یُبَاعِدُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَالرِّیَالُ فِي

الميزانِ كالجبال، ومن زادَ زادَهُ اللهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ.

يا أخي: جاهدْ نَفْسَكَ على الثَّباتِ على فعلِ
الطَّاعاتِ، وتركِ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، واستعنْ باللهِ
على الاستقامةِ على ذلكَ ما دمتَ على قيدِ الحياةِ،
فإنَّ عملَ المؤمنِ لا ينتهي حتى المماتِ، قالَ -
تعالى-: (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ).

أستغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمينَ...

الخطبة الثانية

الحمدُ لله كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، أمَّا بَعْدُ:
فَاعْلَمُوا أَنَّ مَوَاسِمَ الطَّاعَاتِ لَا تَنْتَهِى إِلَّا بِمَوْتِ
الْإِنْسَانِ، وَمِنَ الْإِحْسَانِ لِمَنْ أَمَدَّ اللهُ بِعُمُرِهِ مُتَابَعَةُ

الإِحْسَانِ، وَطَاعَةُ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ، واستثمارُ مواسِمِ
الخيرِ بعدَ رمضانَ، ومنها:

مَوْسِمُ الْيَوْمِ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، قَالَ-تَعَالَى:-
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ).

وموسمُ الليلِ: الْقِيَامُ، وَالْوِتْرُ، والدعاءُ،
والاستغفارُ بِالْأَسْحَارِ، قَالَ-تَعَالَى:- (وَمِنَ اللَّيْلِ
فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
مَحْمُودًا)، وقال: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)، وقالَ رَسولُ اللَّهِ-صلى
اللهُ عليه وسلَّم-: "يَنْزِلُ رَبُّنَا-تَبَارَكَ وَتَعَالَى-كُلَّ لَيْلَةٍ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ،

يقول: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي
فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟".

ومَوْسِمُ الأسبوع: يومُ الجمعةِ، فيه صَلَاةُ الْجُمُعَةِ،
من اغْتَسَلَ لها، وبَكَّرَ، ومشى، واقتربَ من الإمامِ،
واستمعَ، أعطاهُ اللهُ بكلِّ خطوةٍ يمشيها إليها
حَسَنَاتِ صِيَامِ سَنَةٍ وقيامِها، فما أسهلَ العمل! وما
أعظمَ الثواب! وما أكثرَ المتكاسلينَ عن هذا الأجرِ
العظيم! وفيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ
شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

ومَوْسِمُ دائِمٍ في كُلِّ حِينٍ: ذِكْرُ اللهِ-تَعَالَى-، قَالَ
رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ
أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي

دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ،
وَخَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ
وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ".

اللَّهُمَّ لك الحمدُ، وإليك المُشْتكى، وأنتَ
المُسْتَعانُ، وبِكَ المُسْتَغاثُ، وعليك الشُّكْلانُ، ولا
حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بك.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحمدُ، وَأَنَا نَشْهَدُ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ، لا إِلَهَ إلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يَا حَيُّ يَا
قَيُّوْمُ.

اللَّهُمَّ أصلحْ وُلاةَ أُمُورِنَا وأُمُورِ المُسلمينَ

وَبَطَانَتَهُمْ، وَوَفَقَهُمْ لِرِضَاكَ، وَنَصْرَ دِينِكَ، وَإِعْلَاءَ
كَلِمَتِكَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُنُودَنَا الْمُرَابِطِينَ، وَرُدَّهُمْ سَالِمِينَ
غَانِمِينَ.

اللَّهُمَّ الطِّفْ بِنَا وَبِالْمُسْلِمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ،
وَبَلِّغْنَا وَإِيَاهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَرْجِ وَالنَّصْرِ مِنْتَهَى الْأَمَالِ.
اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقَنَا فَحَسِّنْ أَخْلَاقَنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَهْلِنَا وَالْمُسْلِمِينَ
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَنَعُوذُ وَنَعِيذُهُمْ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
وَنَسْأَلُكَ لَنَا وَلَهُمُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْهُدَى وَالسَّدَادَ،
وَالْبَرَكَاتَ وَالتَّوْفِيقَ، وَصَلَاحَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ يَا شَافِيَ إِشْفِنَا وَأَهْلَنَا وَالْمُسْلِمِينَ

والمسالمين.

اللَّهُمَّ (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.